



ابتسامة المرأة

• ابتسامة المرأة تشكل جزءاً من سحرها وجمالها
وأنوشتها وتستغل الابتسامة لتهدئة اندفاع الرجل
وتلجأ إلى الابتسامة بوصفها وسيلة لتخفيف
حدة كلامها وتميز المرأة بالقدررة على اصطناع
الابتسامات أكثر من الرجل.

أظهرت الدراسات أن المرأة تبتسم أكثر من الرجل، ذلك أنها تتخذ الابتسامة وسيلة للتهدئة أو الاعتذار. فالنات علمياً أن المرأة تعتذر أكثر بكثير من الرجل، ويصحب دائماً هذا الاعتذار ابتسامة رقيقة (لغة الوجه) ويقال: إن المرأة تميل إلى التأكيد على بعض الجمل في حديثها مستعملة الابتسامة بوصفها أداة تأكيد، فنسمعها تقول مثلاً وهي مبتسمة: (إنها ليلة جميلة أليس كذلك؟).

وتفسر الدراسات النفسية هذه النظرية بأن الفتاة منذ نعومة أظفارها تتلقى تشجيعاً كبيراً على الابتسام نتيجة الاعتقاد أن الأنوثة تعني الدلال، في حين أن الرجولة تعني الحزم والجدية، وإن هذا التشجيع يأتي نتيجة الاعتقاد السائد بأن ابتسامة المرأة تشكل جزءاً من سحرها وجمالها وأنوثتها.

ويقال: إن المرأة تستغل الابتسامة بوصفها وسيلة لتهدئة اندفاع الرجل وغضبه، وإن المرأة الذكية تعتقد أن الابتسامة يمكن أن تحل في بعض الأحيان محل الإجابات، فتؤكد إحدى ملكات جمال العالم في كتاب نشرته على أهمية الابتسامة بقولها: (لقد تعلمت أن أبتسم إذا لم أعرف الإجابة عن السؤال المطروح، وبالفعل نجحت بفضل هذه الوسيلة).

الابتسامة تزيد من سحر المرأة، لكن يجب عليها اختيار الوقت المناسب لهذه الابتسامة، ولوحظ أن بعض النساء اللاتي يملن إلى التحدث بحدة وعصبية يلجأن إلى الابتسامة بوصفها وسيلة للتخفيف من حدة كلامهن.

أما الفتيات اللاتي في أوائل العشرينيات فنادرًا ما يبتسمن في محاولة منهن للظهور بمظهر أكثر جدية و أكبر سنًا، ما يفقدن كثيرًا من جمالهن وجاذبيتهن.



وفي دراسة قام بها عالم النفس الأمريكي ألبرت ميهرا بين عن طرق التواصل بين الأزواج، فاكشف أن ٧% فقط من الاتصال يكون بالكلمات و٣٨% بنبرة الصوت و٥٥% بلغة الجسد، ومن الأخطاء الجسيمة التي يقع فيها معظم الأزواج هو عدم فهم الابتسامات التي تطلقها الزوجة للتعبير عن المواقف والمشاعر، فكل ابتسامة تحمل رسالة لا يفهمها الرجل في الغالب؛ لأنه يتجاهل هذه اللغة، ويهمل الإيماءات، ويركز فقط في تحليل الكلمات التي قيلت له من دون أن يدرك مغزاها.



يقول الأستاذ خليفة المحرزي: (إن الكائنات البشرية تنفرد عن غيرها بالابتسامة الصادرة من القلب، فالابتسامة التي قد تبدو سلوكاً إنسانياً بسيطاً ما هي إلا سلوك معقد يحتوي على أنواع ومعان، فالمرأة لديها مواد كيميائية خاصة تفرزها أجهزة الجسم، عندما تتعرض للخوف أو الحزن أو الكآبة أو القلق، وإنها تتميز بالقدرة على اصطناع الابتسامات أكثر من الرجل بنحو ٧ أضعاف.



